قوله في احدى الركعتين في رواية النسائي في الركعة الأولى وانما قرأ صلى الله عليه وسلم في العشاء بقصار المفصل لكونه كان مسافرا والسفر يطلب فيه التخفيف لانه مظنة المشقة

أحسن صوتا او قراءة الخ شك من الراوي والذي في رواية مسلم صوتا بدون شك أبو هريرة قال ما صليت لخلف امام ابن تيمية وعن سليمان بن يسار عن أبي هريرة انه قال ما رأيت رجلا أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان لامام كان بالمدينة قال سليمان فصليت خلفه فكان الخ ومنه يعلم أن قوله فصلينا وراء ذلك الانسان الخ ليس من كلام ابي هريرة بل من كلام سليمان بن يسار الذي روى عنه وهذا الحديث أخرجه الامام أحمد ايضا قال الحافظ في الفتح صحيحه ابن خزيمة وغيره وقال في بلوغ المرام اسناده صحيح وللامام الشوكاني في شرح هذا الحديث كلام نفيس تنفعني مراجعته

في كل ركعة بأم القرآن وسورة من القرآن اي طويلة أو قصيرة وهذا لم يوافقه عليه الجمهور بل كرهوا قراءة شئ بعد الفاتحة في الأخريين وثالثة المغرب لحديث أبي قتادة السابق افاده شارح الموطأ والمذكور وكتب هنا ان المختار أن قراءة شئ بعد الفاتحة في الأخريين وثالثة المغرب لا يكره تحريما بل تقرر بها بل ذكر في الاسلام أن السورة مشروعة في الاخريين نفلا وفي الذخيرة أنه المختار وفي المحيط وهو الأصح لكن استظهر بعضهم أن المراد بقوله نفلا المشروعية والجواز بمعنى عدم الحرمة فلا ينافي كونه خلاف الأولى

بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة جواز ذلك قال الأئمة الاربعة وغيرهم وروى عن عثمان وحذيفة وغيرهما

أم القرآن وسورة سورة بالتكرير لأنه موزع على الركعتين وهذا بيان للمراد بالتشبيه

كان رجل من الأنصار الخ هو كلثوم بضم الكاف ابن الهدم بكسر الهاء وسكون الدال المهملة ذكره ابن منده في كتاب التوحيد وقيل قتادة بن النعمان وقيل مكرم بن هدم وقيل كرز بن هدم

فكان كلما افتتح سورة الخ اي اذا أراد الافتتاح والا فهو اذا افتتح سورة لا يكون مفتتحا بغيرها وجواب كلما قوله افتتح يقل هو الله أحد وقوله ما يقرأ به بالنصب مفعول اي في الصلوات التي يقرأ فيها جهرا

لم يذكر الفاتحة للعلم بأنه لا بد منها اذ خلك لحنة التسليم له بالحنة يدل على الرضا بفعله وعبر بالفعل الماضي وان كان لا يتبع ما قبله

حول مستقبلا تنبيها على تحقق الوقوع ؟ نص عليه أئمة المعاني

قوله نقال لانها صفة الرحمن قال ابن التين انما قال ذلك لأن فيها اسماءه وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته وقوله أخبره أن الله يحبه اي لمحبته قراءتها التي تدل على محبته لله وحسن اعتقاده في الدين ومحبة الله للعبد ارادة الثواب له وليست بميل ولا عرض ؟ هي محبة العبد وهذا الرجل قيل هو كلثوم بن الهدم قال الحافظ ابن حجر وفيه نظر لأنهم ذكروا أنه مات في اول الهجرة قبل نزول القتال قلت ورأيت بخط الرشيد العطار كلثوم بن زهدم وقرأته بصومعة الصفوة لابن طاهر ويقال قتادة بن النعمان وهو غلط

نهيك بفتح النون وكسر الهاء وابن سنان كسر السين المهملة

١٧ فقال لأنها صفة الرحمن فأنا أحب ان أقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله يحبه أخرجه البخاري ومسلم والنسائي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قال جاء رجل يقال له نُهَيْكُ بن سِنَانٍ الى عبد الله فقال يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف ألفيا تجده أم ياءً من ماء غير آسن أو من ماء غير ياسن فقال له عبد الله أوكلّ القرآن قد أحصيت غير هذا قال اني لأقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هَذًّا كهذّ الشعر ان أقواما يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ان أفضل الصلاة الركوع والسجود اني لأعلم النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقْرُنُ بينهن سورتين في كل ركعة ثم قام عبد الله فدخل علقمة في اثره فقلنا له سله عن النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في كل ركعة فدخل عليه فسأله ثم خرج علينا فقال عشرون سورة من أول المفصل على تأليف عبد الله آخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية أبي داود عن علقمة والأسود قالا اتى ابن مسعود رجل فقال اني اقرأ المفصل في ركعة فقال هذًّا كهذّ الشعر ونثرا كنثر الدَّقَل لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النظائر السورتين في كل ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل أتى و لا أقسم بيوم القيامة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة قال أبو داود هذا تأليف ابن مسعود وفي رواية النسائي قال مسروق أتاه رجل فقال له اني قرأت الليلة المفصل في ركعة فقال هذًّا كهذّ الشعر لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النظائر عشرين سورة من المفصل من آل حم وفي أخرى عن شقيق قال قال رجل عند عبد الله قرأت المفصل في ركعة قال فقال هذًّا كهذّ الشعر لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين سورتين في ركعة وفي أخرى عن شقيق قال عبد الله اني لأعرف النظائر التي

السور البراء ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في سفر فصلى العشاء الآخرة فقرأ ١٦ في احدى الركعتين بالتين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتا أو قراءة منه صلى الله عليه وسلم أخرجه البخاري ومسلم وانتهت رواية أبي داود والنسائي عند قوله والزيتون وفي رواية الموطأ والترمذي والنسائي قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الأخيرة فقرأ فيها بالتين والزيتون صلوات مشتركة أبو هريرة قال ما صليت وراء أحد أشبه صلاة برسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان وراء ذلك الانسان فكان يطول الأوليين من الظهر ويخفف في الآخريين ويخفف في العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بالشمس وضحاها وبأشباهها ويقرأ في الصبح بسورتين طويلتين أخرجه النسائي نافع ان ابن عمر كان اذا صلى وحده يقرأ في الاربع جميعا في كل ركعة بأم القرآن وسورة من القرآن وكان يقرأ أحيانا بالسورتين والثلاث في الركعة الواحدة من صلاة الغريضة ويقرأ في الركعتين من المغرب كذلك بأم القرآن وسورة سورة أخرجه الموطأ عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال ما من المفصل سورة صغيرة ولا كبيرة الا وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم بها الناس في الصلاة المكتوبة أخرجه الموطأ أنس قال كان رجل من الأنصار يؤمهم في مسجد قباء فكان كلما افتتح سورة يقرأ بها لهم في الصلاة مما يقرأ به افتتح بقل هو الله أحد حتى يفرغ منها ثم يقرأ سورة أخرى معها فكان يصنع ذلك في كل ركعة فكلمه أصحابه فقالوا انك تفتتح بهذه السورة ثم لا ترى أنها تجزئك حتى تقرأ بأخرى فاما أن تقرأ بها واما أن تدعها وتقرأ بأخرى فقال ما أنا بتاركها ان أحببتم أن أؤمكم بذلك فعلت وان كرهتم تركتكم وكانوا يرون أنه من أفضلهم فكرهوا أن يؤمهم غيره فلما أتاهم النبي صلى الله عليه وسلم أخبروه الخبر فقال يا فلان ما يمنعك أن تفعل ما يأمرك به أصحابك وما يحملك على لزوم هذه السورة في كل ركعة قال إني أحبها قال حبك اياها أدخلك الجنة أخرجه البخاري تعليقا والترمذي عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لأي شئ يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن فأنا أحب أن أقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله يحبه أخرجه البخاري ومسلم والنسائي شَقِيقُ بْنُ سَلَمَةَ قال جاء رجل يقال له نُهَيْكُ بن سِنَانٍ الى عبد الله فقال يا أبا عبد الرحمن كيف تقرأ هذا الحرف ألفيا تجده أم ياءً من ماء غير آسن أو من ماء غير ياسن فقال له عبد الله أوكلّ القرآن قد أحصيت غير هذا قال اني لأقرأ المفصل في ركعة فقال عبد الله هَذًّا كهذّ الشعر ان أقواما يقرؤن القرآن لا يجاوز تراقيهم ولكن اذا وقع في القلب فرسخ فيه نفع ان أفضل الصلاة الركوع والسجود اني لأعلم النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يَقْرُنُ بينهن سورتين في كل ركعة ثم قام عبد الله فدخل علقمة في اثره فقلنا له سله عن النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ بها في كل ركعة فدخل عليه فسأله ثم خرج علينا فقال عشرون سورة من أول المفصل على تأليف عبد الله آخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون هذه رواية البخاري ومسلم وفي رواية أبي داود عن علقمة والأسود قالا اتى ابن مسعود رجل فقال اني اقرأ المفصل في ركعة فقال هذًّا كهذّ الشعر ونثرا كنثر الدَّقَل لكن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النظائر السورتين في كل ركعة الرحمن والنجم في ركعة واقتربت والحاقة في ركعة والطور والذاريات في ركعة واذا وقعت ون في ركعة وسأل سائل والنازعات في ركعة وويل للمطففين وعبس في ركعة والمدثر والمزمل في ركعة وهل أتى و لا أقسم بيوم القيامة في ركعة وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة والدخان واذا الشمس كورت في ركعة قال أبو داود هذا تأليف ابن مسعود وفي رواية النسائي قال مسروق أتاه رجل فقال له اني قرأت الليلة المفصل في ركعة فقال هذًّا كهذّ الشعر لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ النظائر عشرين سورة من المفصل من آل حم وفي أخرى عن شقيق قال قال رجل عند عبد الله قرأت المفصل في ركعة قال فقال هذًّا كهذّ الشعر لقد عرفت النظائر التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين سورتين في ركعة وفي أخرى عن شقيق قال عبد الله اني لأعرف النظائر التي

قوله فقال لأنها صفة الرحمن الخ هذا محمول على أنه فهم منه أنه غير مستر شد في سؤاله اذ لو كان مستر شدا لوجب جوابه وهذا ليس بجواب

قال اني لأقرأ المفصل الخ معناه أن الرجل اخبر بكثرة حفظه واتقانه والراجح ان المفصل من الحجرات الى آخر القرآن فقال عبد الله هذا الخاء قال له منكرا عليه عدم التدبر وترك الترتيل لاجل النفل هذًّا بفتح الهاء وتشديد الذال المعجمة أي أهذه هذًّا اي سردا واقراطا في السرعة كهذّ الشعر لان هذا يصنعه كانت عادتهم في انشاد الشعر وروايته وان كانوا يترنمون أحيانا في الانشاد ان أقواما يقرؤن القرآن الخ معناه أن قوما ليس حظهم من القرآن الا مروره على اللسان فلا يجاوز تراقيهم ليصل قلوبهم وليس ذلك هو المطلوب بل المطلوب تعقله وتدبره بوقوعه في القلب ذكره النووي ولا خلاف في جواز السرد بدون التدبر لكن القراءة بالتدبر أعظم أجرا

اني لأعلم النظائر اي السور المتماثلة في المعاني كالمواعظ والحكم والقصص او المتماثلة في عدد الآي أو هو المراد من ذكرهن للارادة التقارب في المقدار قال المحب الطبري كنت أظن أن المراد هنا انها متساوية في العدد حتى اعتبرتها فلم أجد فيها شيأ متساويا الخ أجد

نقال عشرون سورة من أول المفصل الخ استشكل عد الدخان من المفصل وأجيب بأن ذكرها معهن فيه تجوز فالمراد أن معظم العشرين من المفصل من الحواميم جمع حم وما قاله ابن الجوزي تبعا للحوالقي واجتزوى من أنه خطأ ليس بصحيح ؟ فصله الشهاب الخفاجي في شرح الدرة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)